

- وطلبت اسرائيل خفض عدد افراد الجيش المصري بعد تحقيق السلام .
وليصبح ذلك ممكنا ، عرضت وضع خبرة الجيش الاسرائيلي وعلمه في تجنيد
قوات الاحتياط في خدمة الجيش المصري (٨) . وكان قد جرى الحديث في لقاء
الجمسي - وايزمن ، وزير الدفاع الاسرائيلي عن « تقليص الجيش المصري
وتسريح جزء من القوات النظامية عندما يحل السلام » (٩) .

- اعلن بيغن يوم ٨-١-٧٨ انه ، اذا رفضت مصر بقاء المستوطنات المدنية في
شرقي سيناء ، وفي مشارف رفح ، وعلى امتداد خليج شلومو (شرم الشيخ)
فستصر اسرائيل على تغييرات اقليمية على الحدود الدولية ، وفق القانون الدولي
وما ينص عليه بشأن الحرب الدفاعية . (١٠)

٢ - المشروع البديل : الحل الاقليمي الوسط

على الرغم من ان المعارضة الاسرائيلية (حزب العمل) ايدت مشروع الحل
الوظيفي الذي طرحته حكومة بيغن (١١) ، وعلى الرغم من ان هذا المشروع
يشكل خلاصة العناصر الايجابية (اسرائيليا) في مشاريع السلام الاسرائيلية
(الاستيطان والامن من مشروع ألون ، موقف دايان البراغماتي الذي يعتمد على
الدينامية الاسرائيلية وعنصر الزمن لاستيعاب الضفة الغربية وقطاع غزة ،
التقسيم الوظيفي بدلا من التقسيم الجغرافي من مشروع بيريس ، المطلب الاساسي
لدعاة « ارض - اسرائيل الكاملة » : وحدة « ارض اسرائيل » الغربية) ،
ويستبعد كل العناصر الاخرى التي تجمع على استبعادها كل قوى المؤسسة
الاسرائيلية الحاكمة : لا تفاوض مع م٠ت٠ف٠ لا عودة الى حدود ١٩٦٧ ، رفض
اقامة دولة فلسطينية ورفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره
واعتبار قضيته مسألة لاجئين تحتاج الى حل انساني على صعيد اقليمي ،
الاحتفاظ بالقدس الموحدة - عاصمة لاسرائيل الخ٠٠ وعلى الرغم من ان الولايات
المتحدة تسعى لادخال الاردن طرفا في المفاوضات الدائرة ، على أساس ان يكون
لعرب المناطق المحتلة ، في نهاية الفترة الانتقالية ، حق الاختيار بين الانضمام
الى الاردن ، او البقاء تحت سلطة الادارة المشتركة (١٢) . على الرغم من كل
ذلك ، يمكن الافتراض بأن الولايات المتحدة تملك الان خيارا اخر ، قد تلوح به
في وجه سلطة بيغن ، هو امكان اقامة تحالف جديد يتولى الحكم في اسرائيل
(من المعراخ وداش ، وربما ايضا حزب الاحرار ، حليف حيروت في الليكود)
ويطرح مشروع الحل الاقليمي الوسط ، الذي يقوم على تقاسم الضفة الغربية
بين اسرائيل والاردن .

ويمكن تلخيص النقاط الاساسية المشتركة في المشاريع العديدة التي تقول بحل
اقليمي وسط ، بما يلي : الاتفاق على اجراءات أمن في سيناء (مناطق منزوعة